ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

فعالية أنشطة كسح الجليد في عتبات الدرس الشفهي

د.الجمعي بولعراس
أستاذ مشارك – معهد اللغويات العربية – جامعة الملك سعود - الرياض

الملخص:

لا نريد أن نوقف قارئ هذا البحث على الحقائق النظرية لتعليم الشفهي، فيوجد دراسات كثيرة في هذا الموضوع وخاصة باللغات الأجنبية، إن هدفنا هو تقديم مقترحات مجموعة من مختلف المصادر، وتجميع بعض التقنيات التي كان لها صدى ممتاز عمليا والمجربة عالميا لكل المستويات المختلفة للطلاب، وأملنا أن نحسّن من التنقل من مستوى لآخر .

إن ما نقدّمه من خلال هذا البحث من خدمة لا يعدّ ثورة علمية، بل هو وجهة نظر عرفت عند الغرب وحققت نتائج باهرة كما نراها، وأغنت وغطت النقائص التي نراها طافحة على السطح في عالمنا العربي، ونراها تثري المعالم السابقة، والتقصي يدور حول عدد من الأنشطة الشفهية التي تحتاجها المدارس والمعلمون، ويمكنها من تمارين إضافية لجهودهم .

ومن جهة أخرى فإني وضعت في حسباني قراءاتي الحديثة عن الموضوع فيما كُتب خاصة عند الغرب في الموضوع من كتب ووثائق لأجل تعليم الشفهي والاستعانة ببعض الملفات البيداغوجية، ونأمل في ذلك أن تستكمل بالرغم من طابعها المؤقت الحل للمسيرة التعليمية وإلى البيداغوجية منها بالضبط. الكتابة النقدية للموضوع و

منهجية البحث: تعتمد على تقنيتين:

أولا: العمل داخل جماعة: *(Le travail en groupe)*

يُعتبر الشفهي اللحظة المناسبة والممتازة لإجراء عمل جماعي للطلاب، والإشكالية التي تطرح هنا هي أننا لا نستطيع إنجاز ذلك في صف يضم 27 طالبا مثلا أو أكثر، وعلى المعلم أن يحلها بتوسيع حقل الاتصال الشفهي من الأستاذ- الطالب إلى تواصل أكثر شمولية بين

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

الطلاب، وسنستفيد من ذلك في أن ممارسة الشفهي داخل جماعات سيعيد اللغة إلى وضعها الطبيعي بفعل مبدأ التواصل في جماعة، لكن يجب أن نتقيد ببعض الشروط، فحسب الكتاب التربوي *(Dictionnaire de concepts clés)* فالعمل داخل جماعة مرهون بكون المعلم يطبق " مختلف تقنيات التنشيط، وذلك بتفجير جماعة القسم إلى جماعات صغرى في العمل" *(Raynal, Fr, Rieunier, A, 2005, 159)* ، وبفضل هذه الطريقة" يعمل الطلاب جماعيا في حلقة صغرى كافية بدلا من أن يمارسوا مهمتهم فيما يعطى لهم في المقرر" *(COHEN, Elisabeth.G,1994,01)* ، وسنلاحظ أن تعلم مهارة التعبير الشفهي يبدأ انطلاقا من لحظة تشارك سياقات العمل والتفاعل في خضم وجود بعض الطلاب الذين يتميزون بكفاءة شفهية حسنة بناء وتمثّلا، وبالطبيعة هذه يكون العمل داخل جماعة مُكيَّفا ومُعَدّا على حسب تطوّر القدرات التواصلية والاستقبالية للطلاب. فلو افترضنا أن المعلم أراد من طلابه أن يعملوا بجد حيث يستطيعوا أن يتكلموا ويبدوا آرائهم ويحصلوا على نتيجة مشتركة، فيجب أن يختار المواضيع والمهام التي تحقق الطريقة التي تجعل الطلاب يتحمسون للاستفادة من المبادئ الراجعة من العمل داخل مجموعات.وإذا تحقق أن الموضوع الذي يريد أن يتكلم فيه الطالب قد كُيّف بشروط العمل الجماعي، فإن الطالب سيكتسب المهارات التواصلية والاجتماعية والمعرفية بالفعل.

وفيما يخص تأليف المجموعات، فالمراجع والمقالات التربوية تحثّ المعلم – وبطريقة حسنة- أن يجمّع الطلاب بطريقة عشوائية *(Barlow Michel, 2002, 34)* مناسبة لمستوياتهم بشكل أو بآخر تجعلهم في نمط معين أو تترك فيها الحرية للطلاب في اختيار مجموعتهم بأنفسهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فما يؤخذ من هذه المؤلفات هو أن العمل في مجموعات زوجية داخل الزملاء سهل التحقق، ومن خلال عمل الزملاء فالعمل الأنموذجي لهذه المجموعة *Barlow Michel* يتطلب وجود ثلاثة طلاب إلى خمسة منهم، ويذكر أن "الأنموذج هو أن نؤلف مجموعات انطلاقا من اختبارات معدّة

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

لمستوى معارف الطلاب أو للإشكالات المنهجية التي يتعرضون لها" *(Ibid. 35)*

هناك مظهر آخر مهمّ لإنجاز أنشطة العمل في مجموعات وهو كيفية إعداد هذا النوع من العمل ؛ أي لا يجب في كل الأحوال أن ندخل في صميم موضوع المادة لكن على الأقل نُعدّ الطلاب لهذا الأسلوب والطريقة في التعلّم، لأنهم غالبا لا يفقهونها، وأكثر من هذا يُطلب من المعلمين في هذه اللحظة شرحا وتفصيلا – مع الطلاب- لمعايير التقييم على شكل مجموعة؟، وبهذا الأسلوب تكون معايير التقييم واضحة للكل، وستكون المعايير الذاتية لتقييم الكفاءات الشفهية في هذه الحالة مبعدة جزئيا.

إن العمل داخل مجموعات يمكن أن يتيح للطلاب فرصة تقييم أنفسهم بأنفسهم، وذلك بالتركيز على معايير التقييم المعدّة مسبقا، وبدلا من فك جماعات الطلاب في القسم يمكن للمعلم أن يحتفظ بذلك لبعض الوقت للتبادل اللفظي بين الطلاب، وفي نهايته يحصل تبادل التقييمات، وفي خضم هذه الأوضاع الصغرى يقيّم الطلاب عمليا كفاءاتهم الشفهية بمساعدة المعايير، ويعطون توصيات يعالجون بها أخطاءهم حتى يتحسن نموّهم الشفهي.

ومن خلال إنجاز العمل داخل مجموعات، يفترض من المعلم أن لا يتدخل، ويجب أن يوجّه التعبير الشفهي دون سلطة، وذلك في نهاية "توظيف عمل المجموعة"*(COHEN,* ونهاية "تسيير الطلاب المسؤول على *Elisabeth.G,Op.cit,106)* ، وبمقدور الطلاب *(Ibid.,02)*هذه الإجراءات الخاصة في أعمالهم" أيضا تسمية المهمة الخاصة لمجموعتهم مثل: "حديقة الزمن" و"حديقة العمل" و"حَكَم احترام الإرشادات" و"مراقب الطريقة" ، أمين، ومقرر...وغيرها. *(Barlow Michel, Op.cit,26-27.)*

وأُثناء استعراض خلاصات المجموعة يُطلب كذلك عدم التواصل مجموعات الطلاب الأخرى لكي لا يشوشوا ويربكوا تركيز هذه المجموعة أو يدخلوا معهم في هذر كلامي، ويُمكِّننا كذلك هذا الفعل من إكمال قائمة التقييم أو أن نأخذ كذلك ملاحظات عن هذه

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

المحادثة، مثلا وضع علامات لأسئلة المعلم وإجابات الطالب أو ملاحظة الإجابات في النص، ومن جهة أخرى يمكن أن يطلب المعلم من كل طالب إكمال استمارة التقييم الذاتي بعد استعراض عمله، وسيلاحظ في الواقع ويتحقق من أن تقييمات الطلبة لا تختلف أبدا عما يقدمه المعلم.

ثانيا: الألعاب اللغوية داخل صفوف طلاب اللغة : مقترحات توصيفية لهذا النشاط:

تكمن فعالية عملية التعلم من دون شك في جودة المحتوى التعليمي، الذي تمثله الأنشطة الصفية ، وتكمن كذلك في نوعية الإجراءات المستخدمة في إفهام الطلاب واستيعابهم، وفي ملائمة المحتوى لهذه الإجراءات، ومن بينها وأهمها في رفع كفاءة إدراك الطلاب سياق التعلم، فالطلاب يندفعون للتعلم ويحسون بتقدمهم في عملية التعلم إذا أُحسنت الكيفية التي يقدم بها هذا المحتوى.

تُكوّن خبرة لدى الطلاب نتاج الكيفية التي يقدم بها المحتوى قبل الخوض في المحادثة في فصل اللغة، حيث تتكون عند الطلاب دافعية للتعبير على أنفسهم، وفي توظيف العناصر اللغوية وتراكيبها التي تعلموها في إفهام غيرهم.

إن الألعاب اللغوية لهي الأداة القوية التي تظهر هذه الخبرة في التعلم وترسيخ المحتوى، فيظهر لدى الطلاب اهتمام كبير بالألعاب أكثر من العملية التعليمية نفسها. وهي تعتبر الطريق الأمثل للحصول على ثمرة التعلم.

هناك العديد من المزايا في توظيف الألعاب في الأنشطة التعليمية اللغوية ، والتي تنجز في شكل مجموعات طلابية صغرى، وخاصة في أنشطة التمثيل والمحاكاة.

نبدأ في تطبيق الألعاب اللغوية عادة من اللغة غير المجازية المباشرة غير المتصنعة والتي تدور حول مواضيع مباشرة غير مجردة، وننجزها في مجموعات صغرى، حتى نحصر مثبطات الشفهي، وبعد هذه الخطوة نلتفت إلى الجانب التداولي للغة بمراعاة الأهداف الاجتماعية للمتكلمين وحاجتهم إلى بعض الأنماط اللغوية دون

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

غيرها، كنصوص التحايا وأساليب أفعال القول التي تتردد بقوة في الحياة اليومية، ولأجل تفعيل الجانب البرغماتي في المحادثة الهادفة، ذكر (Bobesعددا من المتطلبات التي تتضمن بعض خصائص) الحوار، والتي تعد كلها ضرورية لمحادثة مبررة في جانبيها التعليمي والاجتماعي، وهي:

- الحوار عملية سيميائية، تحكمها قواعد المجتمع، والكل مساهم فيها.
- الحوار عملية تبادلية، تتميز بتناوب جميع المتكلمين المشاركين في الحوار، مما يعني أن الخطاب يتمك تقاسمه.
- الحوار تدرجي.
- تُكمّل أفعال الكلام الأفعال غير اللفظية مثل الإيماءات والإشارات الجسمية.

وهناك متطلبات أخرى مطلوبة أثناء التواصل مع الطلاب وهي:

- يجب أن يكون هناك مناخ من الثقة التي يشعر فيها المتكلمون بالراحة التي تتيح لهم التعبير عن أنفسهم.
- يجب أن يكون هناك احترام متبادل بين الطلاب بما يتيح لهم استماع متبادل كذلك.
- من المهم أن يكون للمتحاورين مهارات لغوية كافية حتى تكتمل مهمتهم على أكمل وجه.
- يجب أن يكون العمل الذي يكلف به طلاب غير مكتمل المعلومات وعلى الطلاب إكمالها.
- يجب أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة.

هناك ثلاثة أنواع من الألعاب اللغوية، وهي على النحو التالي:

- الألعاب التي تقدم معلومات، مثل: العروض وألعاب المسابقات (Quiz)، والمهارة اللغوية.
- ألعاب مراجعة المعلومات ومذاكرتها، مثل:إكمال الناقص من المعلومة أو كشف المستور منها أو إعادة بناءها كما في ألعاب أجزاء الكلمات(Puzzles).

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

- ألعاب تبادل المعلومات، وذلك عندما لا يتوفر جميع المشاركين في الحوار على المعلومات نفسها.

وسنبدأ بتقديم ألعاب التعارف الأولية:

إن إنشاء قائمة شاملة لجميع ألعاب اللغة لأمر مستحيل، لسبب وجيه وهو أن هذه البنى يمكن تطبيقها في ميادين كثيرة، وكل مجال يستخدم ألعابا متعددة الأهداف، بل يتعلق الأمر في بكيفية إنجاز هذه الألعاب.

سنركز وبشكل خاص على ألعاب التعارف وتقديم الذات وعلى ألعاب المذاكرة، وعلى التي تكون أكثر متعةً وفائدةً في تعليم الشفهي، ونظن أن مقترحنا قابل للتكيّف مع كل اللغات وميادين الحياة الواقعية، ومع كل سياقات التعليم وتخصصاتها التربوية والنفسية واللسانية، وحسب حاجات المتعلم، مراعين في الوقت ذاته التوازن اللساني في تقديم مهاراته البراغماتية المختلفة، والحساسيات الدينية والعرقية...وغيرها.

ثالثا: أنشطة كسح الجليد: (Jeux pour briser la glace): Icebreakers

ألعاب التعارف وتقديم الذات

سنقدم جملة من ألعاب كسح الجليد تهدف إلى التفاعل وإلى الأهداف:الأخرى التالية:

1- التفكير الإيجابي.
2- السماح للآخرين بالتحدث دون انقطاع.
3- التفكير قبل الكلام
4- إعطاء الجميع فائدة من إثارة التخمين.
5- تقديم الرأي.
6- فرض جو السكينة في الفصل وفي كل مقامات الدرس الشفهي.
7- مناقشة المواضيع دفعة واحدة.
8- توفير الحلول للمشكلات ومنها اللغوية بوجه خاص.
9- احترام أفكار وآراء الآخرين.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

10- إظهار الامتنان للآخرين.
11- إثارة المتعة
12- التعلم المتواصل
13- معاملة الآخرين مثلما تحب أن تعامل.

ومن هذه الأنشطة ما يعرف بألعاب استعراض المعلومات الشخصية عن الذات وعن الآخرين، وبما أن تقديم الذات يتم في حلقة بعيدة عن التفاعل فإننا سنستبعدها بفرض التعلم التعاوني وداخل جماعات القسم، ولأجل ممارسة الكلام في إطاره التواصلي نفضل تقديم الذات من طرف الغير، وهنا تقدم الدراسات لإجراء هذه الأنشطة التعارفية بتطارح الأسئلة في جماعات، وفي نهاية المناقشة يقدم كل طالب زميله على أساس ما تعلمه منه.

تعرف هذه الأنشطة الولية لكسح الجليد بلعبة المقدمات، حيث يوضع الطلاب في أزواج ومنه يتعلمون من بعضهم البعض من طريق تطارح الأسئلة وتداول الإجابات الصحيحة، ومثالها أن:

1- يذكروا ثلاثة أشياء مميزة عن زميلهم.
2- يذكروا أشياء يتوقعونها عنه.
3- ماذا يريدون أن يصبحوا في المستقبل.

وذلك من طريق النقاش ومشاركة ما تعلموه من بعضهم البعض.

كما يمكن أن نبدأ درس الشفهي بلعبة المفضلات وفيها يتكلم المتعلم عن مواضيعه المفضلة التي يقترحها المعلم مسبقا مثل الرياضة أو الموسيقى والمدن ...وغيرها، ومن ثمة يُبين المتعلم عن أذواقه ومفضلاته وما يحبه من المواضيع وفي كل خطوة لابد من أن يبرر Weissاختياره بالشرح، ويمكن أن نسمي هذه الألعاب مثلما ذهب إليه كما سنطرق إلى بعض نماذجه لاحقا، وهو ما يسميه:"العب، وتواصل وتعلم".

سنعرض ثلاثة نماذج للاستعراض وكيفية تصميم الدرس في ألعاب التعارف وتقديم الذات التي تعرف بألعاب الاستعراض ثم نردفها بجملة منوعة من أنشطة كسح الجليد والتي لا تحصى في حصرها في مقام تعريفي مثل هذا.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

الاستعراض الأول:

): وفيها يتم تجميع Acrostiche هي لعبة ما يعرف بلعبة التطريز(أوائل الكلمات وتشكيل الاسم المؤلف أو المشار إليه، حيث يطلب من الطالب كتابة اسمه عموديا ويكتشف اسمه من خلال الحروف الأولى لكلمات الميول مثلا، مثال :

أ-درس
ح-ياة
م-لعب
د-فتر

ومنه يكتشف اسمه بطرح بقية طلاب الفصل الأسئلة عليه التي تدور حول ما كتبه.

الاستعراض الثاني: بتتبع الخطوات التالية: **الخطوة الأولى:**

يمكن للأستاذ إعداد مصفوفة من الموضوعات محددة في الدرس.

الخطوة الثانية:

يطلب المعلم من جميع الطلاب أن يأخذوا ورقة بيضاء، ويرسموا عليها: مثلثا أو مربعا أو دائرة أو مستطيلا أو مكعبا أو اسطوانة أو متوازي أضلاع مع بيان لونه المفضل، والمساق الدراسي الذي لا يحب دراسته، والحيوان المفضل له، وملابسه المفضلة، والموسيقى التي لا يحبها، والحصة التلفزيونية المفضلة أو غير المفضلة له، والطبق الذي يرفض تناوله...وغير ذلك من المواضيع التي لا تحصى. ثم يتم جمع الأوراق ثم يعيد توزيعها بطريقة عشوائية لكي لا يكون التعارف متكلف، ومن ثمّ يمكن لطلاب القسم تبعا لذلك تكهن من هو المعني؟

الخطوة الثالثة:

يطلب الأستاذ من كل طالب أن يسجل على ورقة بطاقةً تعريفيةً تحتوي خمسة عناصر تتعلق بهويته متضمنة عنصرا لا يتعلق أبدا بحقيقته.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

وبعد 10 دقائق يعرض كل واحد قراءته لسيرته التي دونها دون النظر إلى البطاقة ودون خجل.

• **أدعى:.....** **.....** • **جنس:.....** **.....** • **صفاتي الجسمية:** **قامتي:.....** **.....** **لون الشعر:.....** **لون العينين.....** **لون البشرة.....** **.** **الوزن:.....** **.....** • **أسرتي تتكون من :.....** **.....** **.....** **.....** **.....**	**صورة شخصية**

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

• **ما أحبه:**....................................	• وجبتي المفضلة:................. ....
• **ما لا يعجبني:**.....................................	• ملابسي المفضلة:................. ....
	• كتابي المفضل:................. ....
	• رياضتي المفضلة:................. ....
	• حصتي التلفزيونية المفضلة:................. ..
• **ما أريد أن أقوله الآن:**	

يطرح الطلاب الآخرون الأسئلة عليهم، ويتبادلون الأمور الخفية التي تكهنوها سابقا، وفي الأخير نفصح عن الحقيقة، والهدف من هو إثارة الفضول وروح البحث عن الحقيقة.

- الأهداف: أقدّم نفسي، أتعلم مبادئ الحوار

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

- النحو: السؤال، النفي.
- المعجم: الأذواق المحبوبة وغير المحبوبة.
- الإعداد: ورقة لكل طالب.
- المدة: من 02 إلى 10 دقائق

الاستعراض الثالث:

يقدّم الطلاب زملائهم في الفصل، والجدول أدناه يمكن أن يساعدهم في إعداد ملصقة شخصية للاستعراض، وبعد إعداد العرض يجيب الطلاب على أسئلة زملائهم.

- الأهداف: أقدّم نفسي، أتعلم مبادئ الحوار
- النحو: السؤال، النفي.
- المعجم: وصف مادي لنفسي،وللأسرة،والحياة الشخصية...وغيرها
- الإعداد: جدول لكل طالب.
- المدة: من وحدة إلى وحدتين.

أنشطة متنوعة لكسح الجليد:

النشاط الأول: تقديم الذات

- المصدر(Weiss, 1983 ,09)
- التراكيب: أنا من.....، أحب أن.....
- المستوى المستهدف: كل المستويات
- الإعداد: لا يوجد

الإجراء:

يقدم كل مشارك وباختصار(اسمه، بلده، هوايته، ...وغير ذلك)، وعلى كل طالب أن يكرر اسم جميع من سبقه في تقديم ذاته.

النشاط الثاني: 05 أسئلة و05 أجوبة:

المستوى: الكل

الإجراء:

يسجل كل طالب 05 أجوبة في مخطط للأسئلة التي يجب طرحها على زميله، ومن ثمّ يحاول زميله تكهن الأسئلة.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

النشاط الثالث: 05 نقاط مشتركة:

- التراكيب: أنا /نحن
- المستوى المستهدف: الابتدائي والمتوسط
- الإعداد: لا يوجد.

الإجراء:

في ثنائيات، يحاول المشاركون العثور على العبارات التي يمكن يتحدثا بها على حد سواء، ومن ثمّ نؤلف النقاط المشتركة، ومثال ذلك :"لدينا قط أحمر". ولا يكون مع ذلك سياق التعلم نقطة مشتركة مسموح بها، ولا العموميات المتعلقة بجسم الإنسان(مثل امتلاك أنف)، ولا تدور حول الأسرة(كامتلاك أم).

النشاط الرابع: الحوار الصامت:

المستوى: الابتدائي

الإجراء العملي:

في مجموعات مكونة من 04، يحاول المشاركون تبادل المزيد من المعلومات الشخصية دون كلام، وذلك باستخدام الإشارة بأيديهم إلى أشياء تكون تحت تصرفهم(زوج، قريب، صهر، عهدة....)

النشاط الخامس: تقديم الشريك

- المصدر(Weiss, 1983, 09-10)
- التركيب: هذا هو.....هو من .....
- المستوى: المتوسط والمتقدم

الإجراء:

بعد أن تكون بعض الأنشطة قد تمت بالفعل والتي نقدر فيها أن المتكلمين قد تعرفوا بعض الشيء على زملائهم، وبإمكاننا أن نطلب منهم تقديم زملائهم، وبإمكان هذا التقديم أن يكون عبارة عن أسئلة مستهدفة مجسّدة في تمرين(مثل: تكلم عن هواية زميلك، قل بعض الكلمات المتعلقة بأسرتك...وغيرها.)

النشاط السادس:العيش في جزيرة

- المستوى: المتوسط
- الإعداد: وريقات صغيرة

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

الإجراء:
بعد كتابة شيء ما ، يختار المتكلمون شريكا معهم ليتبادلوا معه أجوبتهم على الأسئلة التالية:

1- مع أي شخصية تاريخية أو مشهورة تريد أن تعيش معه 08 سنوات في جزيرة؟
2- ما هي الأشياء التي تأخذها معك(كتب، أدوات موسيقية، صور، لوحات،...وغير ذلك؟
3- ما هي الجزيرة التي ستختارها؟ أو ما هو المكان الذي يمكن أن تتواجدا فيه؟
4- لو ضاع لك كل شيء، ما هو الشيء الذي من شأنه أن تفتقده أكثر؟

النشاط السابع: التطويق بالذراعين(Brassage):

- المستوى: الكل
- الإعداد: قائمة المتكلمين

الإجراء:
يتأمل الطلاب الأوراق التي سُجلت عليها أسماء زملائهم جيدا، ثم توضع في مؤخرة القسم ونحتفظ بالهدوء التام، ثم يطلب الأستاذ وضعها في ترتيب ألفبائي دون أن يقول شيء.
بعد المحاولة الأولى يُسمح للمشاركين بطلب الأسماء التي تكون في المقدمة، والتي تكون في مؤخرة القائمة ، ثم يخول لهم تغيير الأماكن.
بعد المباراة، نطلب من الجميع لقبه حتى نتحقق من اسمه في الترتيب.

النشاط الثامن: المقابلة الكاذبة:

- المستوى: الكل

الإجراء:
نضع الطلاب في مجموعات مكونة من 04، ثم نعين طالبا ما، ونطرح عليه عددا من الأسئلة خلال دقيقتين، ويكذب الطالب الضيف ثلاث مرات، ثم يتكهن هو والآخرون الأكذوبات الثلاثة.

النشاط التاسع: نماذج عن الملفات التعارفية:

- التراكيب:(هل أن.....؟، أ.....؟

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

- المستوى : المتوسط
- استمارات تسجيل، نماذج طلبات...وغيرها

الإجراء:
يستند التمثيل على وثائق أصلية يمكن الحصول عليها بسهولة وعلى استمارات التسجيل.
نوزع على المشاركين هذه البطاقات والتي تكون بياناتها واضحة ودقيقة، ومعلوماتها المطلوبة ذات صلة بالسياق، ولابد أن يكون لكل مشارك بطاقة- وإذا لزم الأمر أن يكون مصحوبا بنسخة من الأنموذج – لضمان وجود طالب واحد على الأقل يملك بطاقة متعلقة بالسلسلة الثانية(أ-ب- ج-د –هـ) ببطاقة السلسلة الأولى(1-2-3-4-5).

النشاط العاشر: بطاقة الزيارة:

- المصدر:(Klippel,1985,16 – Wright,1984, 71)
- التراكيب:(ماذا تحب؟ هل تحب، أبدا، في الحقيقة، نعم، لكنني أفضل....)
- المستوى: الابتدائي والمتوسط

الإجراء:
) لشريكه، ومن carte de visiteيقوم كل طالب بصنع بطاقة زيارة(ثم نطرح عليه عددا من الأسئلة حول التفاصيل الشخصية، فيمكن ان يكون على سبيل المثال الموسيقى التي يحبها او ما الشيء الذي لا يحب فعله؟ أو على الشخصية المشهورة الت يعجب بها، وكذلك حول الموضوع الذي يحب الحديث فيه، ومن ثم يمكن تنظيم البطاقة على النحو التالي:

الموسيقى التي يحبها:.....

اسم الشخصية المشهورة المولع بالحديث عنها:.....

وقد تكون البطاقة على الشكل التالي:

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

الاسم :

الأسرة:

الهوايات:

ما يحب القيام به:

ثلاثة أشياء يحبها:

النشاط الحادي عشر: من أنا؟

- المصدر: (Norman,1986,25)
- التراكيب: من أنت؟ هل أنت/أنتم.....؟
- المستوى: المتوسط

الإجراء:

يكتب الأستاذ على السبورة 10 أسئلة، أو مجموعات من الحيوانات، كما في المثال أدناه، ويمنح الطلاب05 دقائق لكتابة إجاباتهم على ورقة، ويتم تقسيم الفصل إلى مجموعات مكونة من 3 أو 4 طلاب، شرط تبادلهم الأجوبة والتعليقات، ثم إن إعادة التقسيم إلى مجموعات أخرى لابد أن يكون متغايرا في عدة مرات، ويتم جمع الأوراق، وتوزيعها عشوائيا، ويقرأ كل طالب الأجوبة المكتوبة على الورقة الموجودة إمامه، ويحاول الطلبة الآخرون تكهن من هو المعني الذي كتب هذه الأجوبة.

مثال:

1- بلد أود زيارته.
2- الكتاب الأخير الذي طالعته.
3- أغنيتي المفضلة/ المطرب المفضل.
4- مكاني المفضل في الإجازة.
5- ما أود القيام به.
6- طبقي المفضل.
7- فيلمي المفضل.
8- ما أكرهه.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

9- الشخص الذي أُعجبت به.
10- الشيء الذي أحب القيام به.

النشاط الثاني عشر: الموعد السري:

- المستوى: المتوسط

الإجراء:

- استعراض السياق(الوضع): لديك موعد مع شخص لا تعرفه، ويمكنك تقديم نفسك له بحيث يتمكن ذلك الشخص من التعرف عليك.
- في ثنائيات، يعد الطلاب توصيفاتهم الخاصة بهم ويتحدثون عنها، ومن المهم أن يتكلم الكل عن توصيفاتهم الخاصة بهم، ويجب أن تقتصر على الأوصاف المادية (تتضمن- إذا رغب من يؤلف اللعبة اللغوية- الملابس.
- إعادة توزيع عشوائي للأوراق.
- يشرع كل طالب في البحث عن الشخص الموصوف على الورقة، ويشير إلى اسمه على الورقة.
- يطبق هذا فقط عندما يقدر كل طالب انه قد وجد الشخص المبحوث عنه، والذي يمكننا من استظهار الورقة لأجل التحقق.

معايير التقييم:

نطمح بالرقي بمستوى الطالب من المهارة البدائية للغة الفصيحة التي تتمثل في: التقليد، والإدراك، والتمثيل، واستحضار الأفكار والمعاني، إلى مهارات التعبير الشفهي وهي :

- استحضار الأفكار وتمثلها وترتيبها وتسلسلها.
- اختيار العبارات والألفاظ المعبرة عن الأفكار.
- الربط بين الجمل.
- النطق السليم لصواتم اللغة.
- السلاسة في التعبير دون صعوبات في اللغة.
- استخدام الأسلوب الصوتي المعبر عن المعنى من تنغيم ومدّ ونبر...وغير ذلك من التنويعات في نبرات الصوت.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

- احترام الوقفات والتوقفات.
- الانتهاء بخاتمة.
- احترام السامع مع ما يؤدي إلى جلب استماعه.
- التنويع في استخدام الكلمات دون تكرارها، والوضوح في الفكرة والرأي الصحيح.
- الابتعاد عن العامية.
- اختيار العبارات المناسبة للمواقف مثل التهنئة والتعزية والتحية. ...وغير ذلك.
- احترام الموجه له الخطاب.
- الضبط النحوي السليم والتراكيب الصحيحة.
- التحدث بشكل متصل غير متقطع دون استخدام الإشارات المصاحبة لذلك في توضيح المعنى.
- مراعاة الإيقاع من حيث السرعة ومتابعة الحديث وتفادي ما ينجم عن ذلك من مظاهر مشوّشة في اللغة من إبدال. ..وغير ذلك.
- اختبار الكلمات المكتسبة حديثا وانتقاء الأنسب منها للموضوع.
- الصدق في الكلام واستخدام عبارات المجاملة.
- الصوت غير المزعج واللطيف.
- استخدام الجانب الجسمي والإيحائي من تعبيرات الوجه والجسم واليدين.
- مراعاة السياق والمقام الاجتماعي في الخطاب.
- القدرة على الاستشهاد والتدليل والمحاججة.
- التشويق.
- ...وغيرها.

8- نصائح في كيفية تقييم الشفهي:

بالنسبة للمعلم، النقطة الحسّاسة في تعليم الشفهي هي التقييم، كيف يحكم؟ وعلى أي أسس محددة يضع درجات الطلاب؟ ما هي

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

المعايير المطبقة في التقييم ؟ فالشفهي المرتكز في المقاربة بالكفاءات وتقييمها يتبع القواعد نفسها في تقييم الكفاءات في العموم.

في الواقع، وبإدماج رؤية التكوين المتوسط والبعيد المدى، فالمقاربة بالكفاءات تقتضي الاستعانة بتقييم موثق ورسمي، وهو الأقل ورودا في التعليم التقليدي، وهذا لا يعني أن التقييم لا يُعطى له أية مكانة في التعليم بل بالعكس. إن طرق التقييم المستعملة معتبرة على استحضار الوسائل التي تُسهل التعلّم، وتسمح بتشخيص متنوع لكل طالب، وذلك بالتعرف على صعوباته وباقتراح مقاييس خاصة للتدارك.

كثير من أشكال التقييم مطلوبة، وأولها التقييم الشكلي الذي يتكون من" توجيه الطالب في عمله المدرسي وبتحديد صعوباته لمساعدته وإعطائه الوسائل المساعدة لتطوره التعليمي، وذلك بتوجيه يتكئ على أداة بيداغوجية وسيطة مقترحَة من الطالب، وتكون عاملَ حُكمٍ متواصلٍ في التغذية الرجعية ولأجل تعليم مباشر وفعّال" *(Cuq, Jean-Pierre, 2003, 91)* ، وهذا الشكل من التقييم يوجد بالفعل في التعليم التقليدي، فالعديد من المعلمين يوجهون طلابهم بتعليقات فردية مكتوبة أو شفهية، وغالبا بعد إجراء اختبار داخل القسم، وعلى الرغم من أن هذا الشكل من التقييم كان أكثر أداءً خاصة عند تطبيقه في اختبار موثّق في نهاية السماح للطالب بأخذ المقاييس المدلل عليها وقبل اختيارها عبر الملاحظة.

والشكل الثاني المطور كلياً هو التقييم التكويني، ويرتكز على تطوير كلي مع الطلاب لمعايير التصويب، والتي تقدم في وسيلة تعليمية؛ أي في شبكات تقييميه. هذه الشبكات تسمح للطالب أن يكون نشطا ومفكرا بطريقته الخاصة في إنجاز عمله، ومن إنجاز تقييمه الذاتي أيضا، وذلك من طريق التقييم من طريق الثنائيات. هذا الشكل من التقييم يكون ضروريا عندما يكون الطالب مطالبا بالتصويب" فعلى الطالب أن يتقن معايير النجاح أو الكمال، فيرى من الضروري بالنسبة له إمكانية انجاز عرض واضح ومنسجم، ويكون مسلّما بإمكانية تكفّله الخاص بالمسيرة التي ستسمح له بالتوصل إلى الأهداف المسطّرة، ويُقيّم ذلك بنفسه" *(De Vecchi.G ,1992, 93).*

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

كل من هذين الشكلين من التقييم تُعطي الصلاحية لكي يكون الطالب مستقلا أكثر ومسؤولاً عن تعلّمه وبكل قواه الدافعية، "فالمحيط التعليمي سيمنح الطلاب المسؤولية عن مشاريعهم التعليمية، ونعرف جيّدا مع ذلك أنهم لن يتوصلوا إلى التصويب الذاتي والدافعية الذاتية (Mc Combs, Berbara عندما يمتلكون الرقابة الشخصية لتعليمهم" . وأخيرا في نهاية تقديم القيمة التربوية (L et Pop J,2000, 99 للتقييم، يجب أن نتجه إلى التقييم الإيجابي، يعني توزيع الدرجات على ما ينجزه الطلاب عوضا عن اقتطاع الدرجات فيما لا يتقنونه، وهذا الشكل من التقييم مفترض لأن المقاربة بالكفاءات تنجز مع أهداف محددة، وهي التي يتوصل إليها الطلاب. هذه الأهداف تكون معروفة سابقا عند الطالب، وشبكة معايير التقييم تكون متعلقة بالتقييم، فكل إرشاد يتطلب تعلقا - وبنسبة ما- بدرجات (أيُّ مقدار من العمل = درجة ما)، والإشكالية ترتكز جيدا على تحديد التوازن في الدرجات التي تكون موزعة بوجه احترام التعليمات.

تقييم الشفهي :

فكما لاحظنا سابقا يتعلق تقييم الشفهي بجملة من الكفاءات الأخرى، وهي الفهم الشفهي(الاستماع)، والإنتاج الشفهي في التفاعل(التواصل، الحوار، الفكاهة) والإنتاج الشفهي المتواصل(العرض)، ويظهر جليا أن لكل من هذه الكفاءات أشكالا من التقييم الخاص بها.

1- الفهم الشفهي: ويتعلق الأمر هنا في التحقق من فهم الطالب فيمَ يسمعه، واختبار السماع لوحده يشكل صعوبة ما، ويتطلب بالضرورة انجازه بالتوازي مع استراتيجيات السماع، وذلك بإعداد إطار التواصل(من يتكلم؟،وفي أي سياق؟...وغير ذلك)، ومع شيء من التدريب يتعلم الطلاب عن قرب، خاصة عندما نستخدم مادة بصرية سمعية تسمح لهم بتحليل الصورة أيضا(بعرض الصورة المسجلة مرة واحدة دون صوت). ففي اللحظات الأولى يمكن للطالب أن يضع حداً لتقييم الفهم الحرفي، وذلك باستعمال اختبارات من نوع(صح/خطأ)، أو

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

بإعطاء تعليمات بوضع علامات على المفردات المستعملة أي نعني مثلا كفاية الطلاب على نقل الجملة أو كلمة النص لأجل الإجابة عن السؤال، فالتصميم يكون سهلا وهادفا، ويمكن أن يُنجز من طريق مشروع بسيط من الإجابات. والمرحلة الثانية الجد مطلوبة هي تفسير المادة المستعملة، فالطلاب سيهتدون بوضع الفرضيات والتفكير في أداء المؤلف ومشاعر الأشخاص...وغيرها. سيتوصل الطلاب إذن لتبرير إجابتهم ويأخذون بذلك في سرد الحجج والدفاع عن وجهة نظرهم. وأخيرا يمكن للطالب أن يتوصل أيضا إلى تلخيص ما أدركه أو التمرّن على أخذ الدرجات.

La)لفهم بنى بعض التسجيلات. هناك تمرين مبتكر يدعى (التقليد اللساني)[1]،الذي يرجع بنا إلى التمرين التقليدي (dicte glose وللإملاء والعمل اللغوي، وهذه المهمات صعبة التقييم وتتطلب ضرورة تدخل المعلم.

1- الإنتاج الشفهي التفاعلي والمتواصل :

الإنتاج الشفهي سريع الزوال، وتقييمه يمكن أن يظهر موضوعيا جدا، ولهذا يُنصح باستخدام شبكات التصويب التي تحمل معايير الإنتاج وأيضا الأهداف المسطرة والتعليمات المفترضة، فالأولى ترتكز فيما يعتقد على سلم"هاريس" في معالجة الشفهي والتي يمكن أن تقوم كذلك على الفهم الشفهي*(Tagliante. C,2005,67)*:

05نقاط	على أثار اللكنة الأجنبية أو العامية.
04نقاط	واضح ومفهوم دائما على الرغم من وجود نبر خاص.
03نقاط	صعوبات التلفظ التي تتطلب انتباها مستمرا، ويرافقهم في بعض الأحيان سوء الفهم.
02(نقطتان)	من الصعوبة الفهم بسبب تلفظه، وغالبا ما يُحتّم عليه الإعادة.

[1] وفيه يقرأ النص مرتين وبسرعة معتدلة، في الأولى يستمع الطلاب، وفي الثانية يمكن لهم أخذ ملاحظات وأفعال وأسماء ثم يكتبون النص انطلاقا من هذه الكلمات.

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

01(نقطة)	صعوبات في التلفظ، خطيرة أكثر عندما يكون الخطاب غير مفهوم وغير واضح عمليا.

يمكن لهذه الشبكة أن تُستخدم في العرض، وفي هذه الحالة يكفي ملاءمة معيار الفهم، أي لا يتعلق أبدا بكون الطالب يفهم ما يقوله بل بالسامع(الطلاب الآخرون والمعلم)، على الرغم من أنه - في إطار التقييم الإيجابي- مهمٌّ الأخذ بالمعايير الآتية من التوجيهات في التقييم *(Christine Tagliante)*أيضاً. إن الإطار الأوربي المشترك لـ: يقترح العديد من الفعاليات الواقعية والمتنوعة بمستوى إتقان اللغة والتي هي كالآتي:CECRالمعروف بـ:

شبكات التقييم والتقييم الذاتي بالنسبة للتعبير الشفهي:

هذه بعض المرتكزات المعدة لتقييم نشاط الشفهي التي تكون معروفة مسبقا للطلاب والمعلم، والتي يمكن انجازها جماعيا، وهذه نماذجها:

	*	**	***
1- الطالب:			
- يعرف أنه فهم.			
- يستعين باللغة غير اللفظية والإجراءات الأخرى.			
- يستعمل مفردات خاصة.			
- يعبر باستعمال صحيح للصرف.			
- يعبر باستعمال صحيح للنحو.			
- يعبر بطلاقة وتلقائية.			
- يجيب عن الأسئلة بدقة.			
- يعرف كيف يطرح السؤال.			
- يملك تلفظا وأداء صحيحين.			
- يعبر بأريحية أمام جماعة القسم ولا يتردد أبدا، ولا يتوقف.			

	*	**	***
2- بالنسبة للتقييم الذاتي :			

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

- أعرف كيف أقدم نفسي(اسمي كذا، أسكن في...).			
- أعرف وصف ذاتي باستخدام أوصاف ونعوت محددة (كبير، دقيق...)			
- أعرف كيف أعبر عن ما أحب ومالا أحب.			
- يفهم زملائي ما أقوله.			
- أقول جملة مكتملة.			
- أعرف طرح الأسئلة.			
- أعرف الرد على الأسئلة.			
- لا أخاف من التكلم أمام جماعة القسم.			

الخاتمة:

إن جملة ما قدمناه كلها ألعاب قصيرة وهي أنشطة لتحفيز مجموعة المتعلمين، وهي مفيدة في البدء للعمل على مجموعة القسم الجديدة قصد تهيئتها وتنميتها لعويا في أجواء مريحة، وتُستخدم عادة في الشروع في بدء الدورة التعليمية لشخصين أو في وسط جماعة، كما أن هذا التسخين اللغوي يساعد المشاركين على تلبية رغباتهم في التعارف والعمل على مشاركة الزميل في مواضيعه التي تطرح للمناقشة في جو تسوده المتعة والعمل الجماعي قبل الانتقال إلى العمل البعدي.

والشكر موصول لجامعة الملك سعود

المصادر والمراجع:

1. *BARLOW, Michel, Le Travail en groupe des élèves, Bordas Pédagogie, Paris, 2002*
2. *COHEN, Elisabeth G., Le Travail de groupe, stratégies d'enseignement pour la classe*

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

hétérogène, Les éditions de la Chenelière, Montréal, 1994

3. *CUQ, Jean-Pierre, Dictionnaire de didactique du français, Langue étrangère et seconde, CLE International, 2003*
4. *DE VECCHI, Gérard, Aider les élèves à apprendre, Hachette Livre, 1992*
5. *KLIPPEL, Friederike, Keep talking. Communicative fluency activities for language teaching, Cambridge, Cambridge University Press (Coll. Cambridge handbooks for language teachers), 1985.*
6. *Mc COMBS, Barbara L. et POPE James E., Motiver ses élèves, de boeck, 2000*
7. *NORMAN, David - LEVIHN, Ulf - HEDENQUIST, Jan Anders, Communicative ideas. An approach with classroom activities, London, Language Teacher Publications (LTP), 1986*
8. *RAYNAL, Fr., RIEUNIER, A., Pédagogie : Dictionnaire des concepts clés, ESF, Paris, 1997, 2005 (présente édition)*
9. *TAGLIANTE, Christine, L'évaluation et le cadre européen commun, CLE International, Paris, 2005*
10. *WEISS, François, Jeux et activités communicatives dans la classe de langue, Paris, Hachette, 1983.*

ISSN : 2353-0464
EISSN : 2600-6421

11. WRIGHT, Andrew, BETTERIDGE, David, BUCKBY, Michael, Games for language learning. New edition, Cambridge University Press, 1984.